

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الجزائر

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علم المكتبات

رسالة لنيل شهادة الدكتوراه في علم المكتبات وعلوم التوثيق.

**تقييم المكتبات الجامعية الجزائرية
بواسطة منهج الكونسبكتوس:
إسهاماته و محدودياته.**

قدم من طرف:

• يحياوي زهير

تحت إشراف:

الدكتور مجيد دحمان

السنة الجامعية: 2008-2009

التشكرات

بادىء ذي بدء أوجه تشكراتي إلى الدكتور مجيد دحمان بصفته مشرفا على هذا العمل، بصفته رئيسا لمخبر البحث لتطوير المعلومات العلمية و التقنية في مركز البحث للمعلومات العلمية و التقنية. كانت توجيهاته جد هامة على اتجاهات البحث نحو تطبيق الكونسبكتوس في إطار شبكة حيث أن التوجهات الحالية للمكتبات تنصب في هذا المسعى .

أشكر الدكتور عبد الحميد أعراب و الدكتور راجع علاهم على تشجيعاتهما على مواصلة البحث في منهج الكونسبكتوس الذي يرون فيه حلا لتغيير الأوضاع الحالية لمكتباتنا .

أوجه أخلص التشكرات إلى مديري و محافظي المكتبات الجامعية للوسط، المنضمة إلى شبكة المكتبات الجامعية RIBU على مساعدتهم على تأدية البحث في أحسن الظروف و مساهمتهم بتجربتهم على تقديم المعلومات القيمة و الاقتراحات الجادة حول واقع مكتباتنا و على رأسهم السيدة زراري كونها منسقة للشبكة و الأستاذ عثمانني في مكتبة بجاية . كما لا أنسى كل الأساتذة بمختلف فئاتهم و بمختلف جامعات الوسط الذين ساهموا في هذا البحث، و كانت رؤاهم حول المكتبة و الوثائق تسير مقتضيات العصرنة و الاعتماد على الموارد المعلوماتية المتنقلة عبر الانترنت .

أشكر كل عمال و عاملات المكتبة الجامعية لبجاية على تفانيهم في العمل لإعداد رصيد و ثائقي

غنيا .

أهدي هذا العمل إلى

روح والدي

زوجتي ، بنتي وابني

إخوتي وأخواتي

وأهديه إلى كل الأصدقاء وإلى محبي العلم والمعرفة .

العنوان: تقييم المكتبات الجامعية الجزائرية بواسطة منهج الكونسبكتوس: إسهاماته ومحدودياته

الملخص:

ترمي هذه الدراسة إلى تشخيص قدرات المكتبات الجامعية الجزائرية لاستيعاب منهج الكونسبكتوس الذي يتسم باستخدامه طرقا تقييمية قوية، تكمن حدائته في تقسيمه للسلسلة حسب الموضوع، اللغة، الوعاء، المستوى المعرفي والحفظ مما يساعد على تقسيمها تقسيما كاملا ومفصلا.

تطرقنا في الجانب النظري إلى تعريف الطرق التقييمية المعهودة ونجدها مقسمة إلى صنفين:

- الطرق الكمية وتستخدم الإحصائيات، المقاييس والنسب.

- والطرق النوعية التي تتعلق أساسا بآراء المستخدمين حول خدمات المكتبة.

ثم أشرنا إلى ظهور منهج الكونسبكتوس في محيط كان يتسم بتطور التقييم وكانت النظرة إلى تقسيم السلسلة حسب الموضوع بمثابة نقلة نوعية إلى تقييم المكتبة تقييما تفصيليا.

قمنا بتعريف منهج الكونسبكتوس الذي يركز على مؤشرات العمر، التغطية اللغوية، المستوى المعرفي ومستوى الحفظ باستعمالها لهذا المنهج في الولايات المتحدة، كندا، أستراليا وأوربا.

ولغرض الدراسة العميقة للكونسبكتوس، كان يجب الإلمام بالوسائل المالية والبشرية، لذا تطرقنا إلى دراسة الميزانية وعلاقتها بالاقتران حيث أن الكونسبكتوس يركز على تقييم مستوى التنمية الحالية للمكتبة، وأشرنا إلى الأعمال التقنية المكتبية التي يقوم بها المكتبي من معالجة وبحث و بث المعلومات لفائدة المستخدم، أما الوسائل البشرية فلا يمكن إهمالها لأنها تعتبر الركيزة في التقييم.

وعليه قمنا بتعريف نماذج تقسيم المكتبات وأشرنا إلى موضوع الحاجيات الأولية والمكملة للعامل حيث أن إشباعها يساعد على تقوية الدوافع.

و تطرقنا في الجانب التطبيقي إلى تشخيص القدرات التنظيمية الجامعية الجزائرية . بينت الدراسة أن المكتبات المشخصة والمتمثلة في المكتبات المنخرطة في شبكة المكتبات الجامعية للوسط (RIBU) أنها تمتلك قدرات تنظيمية هائلة على المستوى الجماعي .

بالرغم من الضعف الذي تعانيه بعضها في بعض جوانب التقييم، إلا أن دافعها إلى العمل التشاركي يعتبر مؤشر على قدراتها على التغلب على نقاط الضعف حيث تستطيع المكتبات التي تعاني نقصا الاستعانة بمهارة المكتبات المتفوقة . وتفيد من جهة أخرى دراسة فئات المستخدمين من بين الأساتذة أنهم يولون أهمية كبيرة للوثائق لأغراض التعليم والبحث وأن مؤهلاتهم ستفيد المكتبات والمكتبيين .

اخترنا بعد ذلك نماذج من المكتبات قيمناها وفق مؤشرات الكونسبكتوس، درسنا عمر السلاسل لمكتبات جامعة العلوم والتكنولوجيا USTHB، بجاية وبومرداس، ثم قيمنا المستوى الحالي لمكتبي جامعة العلوم والتكنولوجيا USTHB و بجاية و قمنا بتحليل عاملي المؤلف و الناشر حيث خلصنا أن الاعتماد على المؤلفين و الناشرين الأساسيين يعتبر ركيزة أساسية للمقيم . وعند دراسة عملية الاقتناء و وصف الموارد البشرية اقتصرنا على نموذج واحد وهي مكتبة جامعة بجاية و خلصنا أن عاملي المؤلف و الناشر جد هام في التقييم و أن المقارنة مع الإنتاج المسجل في القاعدة الببليوغرافية الإلكترونية تعتبر أسلوب تقييمي ذا قيمة مضافة لمكتباتنا .

توصلنا إلى ضرورة تبني المؤشرات الإحصائية مثل مؤشر متوسط عمر السلسلة الذي يساعد على إبراز حداتها . يجب استعمال القوائم المضبوطة التي يمكن أن تعد من طرف هيئة الأساتذة في مجال تخصصها .

و يجب كذلك تحديد الإطار التشاركي بين المكتبات بصفة يسمح بتحديد مسؤوليات الاقتناء حسب المواضيع و انتهاج الاقتناء الجماعي للموارد الوثائقية الثمينة و الاشتراك في القواعد البيانية الأكثر استعمالا .

Titre : Evaluation des bibliothèques universitaires algériennes par la méthode conspectus : apports et limites

Résumé :

La présente étude vise à diagnostiquer les capacités organisationnelles des bibliothèques universitaires algériennes. Un tel diagnostic peut révéler leur potentiel à absorber la méthode conspectus, qui est un outil puissant d'évaluation. Elle repose sur la segmentation de la collection selon différents paramètres : le sujet, la langue, le support, le niveau cognitif et le niveau de conservation. En cela, elle est originale et permet une évaluation intégrale et détaillée.

Nous avons abordé dans la partie théorique les principales définitions des méthodes d'évaluation les plus connues. Nous distinguons les méthodes quantitatives basées sur les statistiques, normes et ratios ainsi que les méthodes d'enquêtes auprès des usagers de la bibliothèque. Nous avons ensuite relaté les conditions ayant favorisé l'apparition du conspectus à savoir le développement des outils de l'évaluation. Le passage à la segmentation des collections par sujet a permis d'aller à l'exploration des détails.

Nous avons défini le conspectus, qui repose sur les indicateurs d'âge de la collection, de couverture linguistique, de niveau cognitif et de niveau de conservation. Les modèles d'application du conspectus aux Etats-Unis, Canada, Australie et Europe sont abordés pour relater leurs expériences en cette matière. Aussi, afin de permettre une étude approfondie de la méthode, il était nécessaire d'aborder les ressources financières et humaines. Pour ce faire, nous avons étudié le budget et son corollaire les acquisitions. Le conspectus en effet repose sur l'évaluation du niveau de développement en cours. A l'aide d'indicateurs l'opération des acquisitions est analysée pour rendre compte aux décideurs des remèdes éventuels apportés aux faiblesses constatées dans l'évaluation de l'existant. Les tâches techniques de traitement, recherche et diffusion de l'information au profit de l'utilisateur se situent en aval des acquisitions. Quant aux ressources humaines, elles ne peuvent être ignorées car elles constituent la pierre angulaire dans tout processus d'évaluation. Nous avons défini les différents modèles d'organisation des bibliothèques. Nous avons également abordé les besoins physiologiques et de sécurité ainsi que les besoins d'accomplissement. La prise en charge des besoins du salarié contribue à augmenter sa motivation.

Dans la partie pratique, nous avons diagnostiqué les capacités organisationnelles des bibliothèques universitaires algériennes. L'étude a révélé que les bibliothèques concernées à savoir les bibliothèques affiliées au réseau du centre (RIBU) possèdent des capacités organisationnelles importantes au niveau macro. En dépit des faiblesses constatées dans certains aspects de l'évaluation, il demeure que l'intérêt au travail collaboratif constitue un indicateur de la capacité à surmonter leur faiblesse. Les bibliothèques ayant des insuffisances peuvent solliciter l'assistance de

leur partenaire parmi les plus performantes. L'étude des catégories d'utilisateurs révèle que les enseignants accordent une grande importance à la documentation aux fins d'enseignement et de recherche. Leur compétence est de nature à aider les bibliothèques et bibliothécaires par des contributions mutiformes. Ensuite, nous avons choisi des modèles de bibliothèques, que nous avons évalué moyennant les indicateurs du conspectus. Nous avons analysé l'âge des collections de trois bibliothèques considérées comme les plus performantes à savoir la bibliothèque de l'université des sciences et de la technologie USTHB, Bejaia et Boumerdès. Nous avons ensuite évalué le niveau courant de la collection concernant deux bibliothèques l'USTHB et Bejaia en analysant les paramètres de l'auteur et de l'éditeur. Nous avons conclu que ces deux paramètres sont fondamentaux pour l'évaluation. En évaluant les acquisitions et les ressources humaines, nous avons limité notre étude à une seule bibliothèque : la B.U. de Bejaia. Nous avons conclu que les paramètres de l'auteur et de l'éditeur sont importants à prendre en considération. Adopter la comparaison avec la production éditoriale enregistrée dans la base Electre est le modèle d'évaluation qui peut avoir une valeur ajoutée pour nos bibliothécaires.

Nous sommes parvenus aux termes de l'étude à la nécessité d'adopter les indicateurs statistiques tels que l'âge médian du segment de la collection qui peut révéler son actualité. Il est nécessaire d'utiliser les listes contrôlées (list checking) élaborées par les enseignants dans leur domaine et spécialité. Aussi, il faut définir un cadre de collaboration entre bibliothèques. Ainsi, il sera aisé de situer et localiser les responsabilités d'acquisition en fonction des spécialités et d'adopter l'acquisition en consortium des ressources documentaires onéreuses ainsi que l'abonnement aux bases de données les plus utilisées.

المحتويات

- 1 - مقدمة
- 3 - الإشكالية
- 6 - المنهجية

الباب الأول: لمحة تاريخية حول التقييم

- 9 - تمهيد
- 11 - الفصل الأول: الطرق التقييمية
- 12 1-1 التعريفات
- 13 2-1 أصناف طرق التقييم
- 13 1-2-1 الطريقة المركزة حول المكتبة ذاتها
- 14 2-2-1 طريقة المقارنة
- 15 3-2-1 طريقة المقاييس
- 18 4-2-1 الطرق المستخدمة للإحصائيات
- 21 5-2-1 الطرق النوعية

- 26 6-2-1 الطرق التقييمية المعتمدة على نسبة التكلفة على الفعالية
- 28 - الفصل الثاني: ظهور منهج الكونسبكتوس
- 29 1-2 العوامل المساعدة على ظهور منهج الكونسبكتوس
- 31 2-2 تطورات منهج الكونسبكتوس
- 32 3-2 التطورات عبر العالم

الباب الثاني: منهج الكونسبكتوس و الفئات العالمية الأساسية المطابقة

- 33 - تمهيد
- 34 - الفصل الثالث: تعريف منهج الكونسبكتوس

35	1-3 أهداف المكتبة
35	1-1-3 الأهداف الاستراتيجية
35	2-1-3 الأهداف العامة
36	3-1-3 الأهداف العملية
36	2-3 طرق تقييم السلاسل
36	1-2-3 الطرق المركزة حول السلسلة
36	1-1-2-3 تعداد العناوين
37	2-1-2-3 عمر الوثائق
37	3-1-2-3 الفحص المباشر للسلسلة
38	4-1-2-3 القوائم المضبوطة
39	5-1-2-3 تحليل المراجع
39	2-2-3 الطرق المركزة حول المستخدم
40	1-2-2-3 دراسات حول تنقل المعلومات
41	2-2-2-3 دراسات استخدام السلسلة خارج المكتبة
41	3-2-2-3 تحقيقات لدى المستخدمين
41	4-2-2-3 دراسات استعمال الرفوف
41	5-2-2-3 تحليل إحصائيات الإعارة ما بين المكتبات
42	6-2-2-3 دراسات المراجع
42	7-2-2-3 اختبارات توفير الكتب
42	3-3 التنظيمات المكتبية الملائمة لموضوعات الكونسيكتوس
42	1-3-3 تنظيم مكتبة الكونجرس
42	2-3-3 التنظيم الديوي العشري
44	4-3 تنمية السلاسل

45 مؤشرات السلسلة 1-4-3
45 المؤشرات المعرفية أو مؤشرات العمق 1-1-4-3
48 المؤشرات اللغوية 2-1-4-3
49 مؤشرات الحفظ 3-1-4-3
49 معايير تقييم المستويات 2-4-3
53 الفصل الرابع: نماذج لاستخدام منهج الكونسبكتوس -
53 1-4 الولايات المتحدة
53 1-1-4 مكتبة دانيال
54 2-1-4 مكتبة مكسيكو
54 3-1-4 مكتبة الأسكا
55 4-1-4 مجموعة شركاء بين مكتبة نيويورك ومكتبة البحث
55 5-1-4 مكتبة جامعة فان در بيلت
56 6-1-4 مكتبة جامعة جورج طاون بواشنطن
56 7-1-4 مكتبة دارتموث
56 8-1-4 مكتبة جامعة ميشيغان
59 2-4 كندا
59 1-2-4 مكتبة جامعة لفال
59 2-2-4 مكتبة علم المكتبات بجامعة مونتريال
59 3-2-4 مكتبات جامعات كندا
60 3-4 أستراليا
60 1-3-4 المكتبة الجامعية بلبورن
60 2-3-4 مكتبة الدولة كوينسلاند
61 4-4 أوروبا

- 61 1-4-4 مجموعة مكبات إكوسيا
- 62 2-4-4 مكتبة فرين
- 62 3-4-4 المكتبة الجامعية باريس ثمانية
- 63 4-4-4 مكتبة الآداب المعاصرة

الباب الثالث: تسيير الموارد المالية، الوثائقية و البشرية

- 64 تمهيد -
- 65 الفصل الخامس: تسيير الميزانية -
- 69 1-5 تسيير محاسبة الاقتناء
- 69 2-5 طرق الاقتناء
- 70 3-5 ميثاق السلاسل
- 71 4-5 اختيار الوثائق
- 72 5-5 كونسبكتوس والمقتنيات
- 74 الفصل السادس: المعالجة، البحث والبت الوثائقي -
- 74 1-6 المعالجة الوثائقية
- 74 1-1-6 الوصف البليوغرافي
- 74 2-1-6 التحليل الوثائقي
- 75 3-1-6 اللغات التوثيقية
- 77 2-6 البحث البليوغرافي
- 78 3-6 بث المعلومات
- 78 1-3-6 أنواع البث
- 79 2-3-6 النشر
- 79 3-3-6 النسخة المصغرة

80	- الفصل السابع: الوسائل البشرية
80	7-1 الأعمال الإدارية
80	7-2 الأعمال العملية
83	7-3 الهيكل التنظيمي
87	7-4 الوسائل البشرية ومنهج الكونسبكتوس
الباب الرابع: المكتبات الجامعة الجزائرية: تشخيص الإمكانيات التنظيمية	
88	- تمهيد
90	- الفصل الثامن: تقييم الإمكانيات التنظيمية للمكتبات الجامعية الجزائرية
90	تحليل الاستمارة
90	8-1 معلومات حول المكتبة
92	8-2 التقييم
93	8-3 تقييم الأهداف
95	8-4 تقييم المستوى الحالي للسلسلة
96	8-5 تقييم المقتنيات
98	8-6 تقييم الموظفين
102	8-7 تقييم الإعارة
103	8-8 إجراءات الاقتناء والمعالجة
105	8-9 تقييم المشاركة الوثائقية
110	الفصل التاسع: تقييم استخدام الأوعية بآراء المستخدمين
110	9-1 تقييم الوعاء المفضل للتعليم
110	9-1-1 مادة الرياضيات
120	9-1-2 الإعلام الآلي
128	9-2 تقييم الوعاء المفضل للبحث

128	1-2-9 الرياضيات
135	2-2-9 الإعلام الآلي
141	3-9 تقييم مستوى اللغة في البحث
141	1-3-9 الرياضيات
147	2-3-9 الإعلام الآلي
152	4-9 تقييم مستوى الموارد الإلكترونية
152	1-4-9 الرياضيات
157	2-4-9 الإعلام الآلي
163	5-9 قواعد البيانات المستعملة
164	1-5-9 الرياضيات
167	2-5-9 الإعلام الآلي
169	6-9 أنواع المعلومات في قواعد البيانات
169	1-6-9 الرياضيات
172	2-6-9 الإعلام الآلي
174	7-9 منشورات الأساتذة
174	1-7-9 الرياضيات
181	2-7-9 الإعلام الآلي

الباب الخامس: تقييم المستوى الثالث للمهارات الوثائقية المطبوعة: الكتب و الدوريات

185	- تمهيد
186	- الفصل العاشر: تقييم عمر السلاسل
186	1-10 المكتبة الجامعية للعلوم والتكنولوجيا
186	1-1-10 الرياضيات

187	2-1-10 الإعلام الآلي	
188	2-10 المكتبة الجامعية لبومرداس	
188	1-2-10 الرياضيات	
190	2-2-10 الإعلام الآلي	
190	3-10 المكتبة الجامعية لجاية	
190	1-3-10 الرياضيات	
192	2-3-10 الإعلام الآلي	
195	الفصل الحادي عشر: تقييم المستوى الحالي للسلسلة، الكتب والدوريات	-
195	1-11 الكتب	
195	1-1-11 الرياضيات	
207	2-1-11 الإعلام الآلي	
216	2-11 الدوريات	
216	1-2-11 الرياضيات	
217	2-2-11 الإعلام الآلي	
الباب السادس: تقييم المكتبات و وصف الموارث البشرية			
218	تمهيد	-
219	الفصل الثاني عشر: تقييم مقتنيات الكتب وقواعد البيانات	-
219	1-12 تقييم الكتب	
219	1-1-12 تقييم الكتب لسنة 2007	
219	1-1-1-12 الرياضيات	
221	2-1-1-12 الإعلام الآلي	
225	2-1-12 تقييم لسنة 2008	
225	1-2-1-12 الرياضيات	

227 2-2-1-12 الإعلام الآلي
228 2-12 تقييم الموارد الإلكترونية عبر قواعد البيانات
229 1-2-12 الرياضيات
229 2-2-12 الإعلام الآلي
230 الفصل الثالث عشر: وصف وتقييم الموارد البشرية -
230 1-13 وصف عملية الإدماج المهني
230 1-1-13 عملية التوظيف
230 2-1-13 الإدماج في المكتبة
231 3-1-13 التعيين
232 2-13 المهام المنوطة للمكتبيين
233 1-2-13 بطاقة المنصب
235 2-2-13 بطاقة المجال
236 3-2-13 عملية اتخاذ القرار
236 3-13 تسيير المسلك المهني
236 1-3-13 الاحتياجات الفزيولوجية والأمنية
238 2-3-13 الحاجات المكتملة
238 3-3-13 التطلعات إلى إتقان التكنولوجيا الجديدة للمعلومات
239 الخاتمة

المراجع الببليوغرافية

الملاحق